الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

خطاب الحرب يواصل تقدمه وتعداد الحشود يتزايد في الخليج

باول: سنلجأ الى القوة بتفويض دولي أو بدون تفويض

الوكالات (عواصم)

خطاب الحرب لا يزال هو الاقوى في واشنطن، رغم بعض التحذيرات والتحفظات الدبلوماسية والعسكرية التي توحي بان «مرونة ما» قد طرأت على الموقف الامريكي.

والتصريحات التي سجلت امس في مختلف عواصم القرار، ترجح ان الضربة العسكرية اتية بصرف النظر عن نتيجة التصويت على المشروع الامريكي- البريطاني في مجلس الأمن.

وقد اكد مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية امس ان اجمالي القوات التي نشرت استعدادا للهجوم بلغ ٢٣٠ الف جندي امريكي، وهذا الرقم لا يشمل ١٠ الاف رجل موجودين الآن في افغانستان، ولا الالاف الآخرين الموجودين في عدد من القواعد في اسيا الوسطى، كما انه لا يشمل حوالي ٦٠ الف عسكري اضافي صدرت اوامر بانتقالهم الى الخليج.

واوضح المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بان الحشد الكلي سيصل الى ٣٠٠ الف رجل، لكن هذا لا يعني ان الجميع سيكونون منتشرين فعلا في المنطقة ولكنهم يمكن ان يستدعوا خلال او بعد نشوب الحرب.

ومن ٢٣٠ الف رجل موجودين حاليا على الارض وفي البحر، هناك ١٢٠ الفا في الكويت يمكن ان يشاركوا في حال شن هجوم بري واسع، و ٤٤ الفا على متن السفن الحربية في الخليج او البحر المتوسط و ٨ الاف رجل في قطر.

ولا يدخل في هذا التعداد الحشد البريطاني الذي يفترض ان يصل الى ٤٨ الفا.

في الوقت نفسه اعلن وزير الخارجية الامريكية كولن باول، في مقابلة بثتها شبكة التلفزة الروسية «او . ار. تي» ان الولايات المتحدة جاهزة للحرب بتفويض او بدون تفويض من الامم المتحدة. وقال باول حسب الترجمة الروسية للمقابلة انه اذا فشلت الجهود المبذولة لنزع سلاح العراق بالوسائل السلمية، "فان الولايات المتحدة، سواء وافقت الامم المتحدة ام لم توافق، ستقود تحالفا من الدول المستعدة للانضمام اليها لنزع سلاح العراق بالقوة". واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين رفض حتى الان "اتخاذ القرار الاستراتيجي" لنزع سلاحه وهو لا يمتثل القرارات الا تحت الضغط. واكد ان "هذه الالاعيب الصغيرة المثيرة للسخرية قد انتهت".

واشار باول الى ان طرح قرار جديد للتصويت في مجلس الامن ليس مؤكدا بعد ولن يتقرر الا خلال الاسبوع المقبل بعد مناقشات مع "زملائنا ومنهم روسيا".

وفي تصريحات اخرى قال باول ان تصويت البرلمان التركي سيرغم الولايات المتحدة على «تغيير خططها» لكنه لن يمنعها من تحقيق اهدافها ، في اشارة واضحة الى «خيارات بديلة» ستقدمها السلطات العسكرية من أجل بلوغ هذه الاهداف. وقال باول ان الوقت ينفد سننتظر ونرى ماسيقوله (المفتشون) الجمعة وفي مستقبل غير بعيد جدا. لا نتكلم عن فترة طويلة لا اريد ان احدد نهائيا فترة زمنية من ايام، من اسابيع او من اسبوع. واضاف لكني اعتقد انه سيكون علينا في الاسبوع المقبل أن نفكر بجدية بما ستكون عليه المرحلة التالية.

وفي مقابلة مع شبكة «فرانس -٢» في باريس قال باول انه علي ثقة بفرض اعتماد مجلس الأمن الدولي قرارا جديدا يمهد الطريق امام حرب اذا ما طرح على التصويت واكد سيكون في وسعنا اقناع غالبية اعضاء مجلس الأمن بالتصويت

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لهذا القرار. ولفت باول الى ان للدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن -روسيا والصين وفرنسا- المعارضة حاليا لمشروع القرار الامريكي، امكانية استخدام حق النقض (الفيتو)، لكنه المح الى انه يتوقع تجاوز هذا الخطر. واضاف ''هناك الكثير من المشاورات الدبلوماسية الجارية والكثير من المناقشات حول طريقة التقدم، لكني امل في اننا اذا طرحنا مشروع القرار على التصويت، سننجح في نيل الاصوات التي سنسمح باعتماده''.

من جهته قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد، في مقابلة مع «بي بي سي» ان العراق قادر على صنع اسلحة دمار شامل رغم وجود المفتشين واقمار التجسس الصناعية.

وقال رامسفلد ''كان هناك مفتشون في العراق سابقا وقد واصل (الرئيس العراقي صدام حسين) برامجه لاسلحة الدمار الشامل. لقد تعلم العيش في جو من التفتيش''.

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس العراقي واصل صنع اسلحة دمار شامل على رغم المراقبة الشديدة، قال رامسفلد ''بالتاكيد، انه يقوم بالامور بهدوء، انه ماهر جدا في الانكار والخداع''. واضاف ان ''لدى العراق منظومات تحت الارض وانفاقا''.

من جهة اخرى، قلل الوزير الامريكي من اهمية تدمير صواريخ ''الصمود-٢'' المحظورة، مسلما بان هذه البادرة من الرئيس العراقي يمكن ان يعتبرها ''البعض'' مؤشر تعاون.

ورد رامسفلد ''معلومات صحافية'' افادت انه ساعد في الماضي العراق على بناء ترسانته من الاسلحة. وقال ''لقد التقيت فعلا صدام حسين. ولم اعطه او ابعه ولم اقدم له اسلحة كيميائية او

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بيولوجية كما يرغب جزء من الصحافة الاوروبية في ان يكتب.

الصوت الامريكي الاقل تشدد كان صوت الجنرال ريتشارد مايرز رئيس الاركان الذي حذر امس مواطنيه من ان القوات الامريكية سوف تمنى بخسائر اذا ما اندلعت الحرب، وقال انها قد تكون اقسى من حرب ١٩٩١. وقال الجنرال رينتشارد مايرز لاذاعة «دبليو . ام. اي . ال» الامريكية على الامريكيين ان يدركوا انه اذا ماتلقى الجيش الامر بدخول العراق ستندلع الحرب وهذه الحرب ستكون بالغة الخطورة وقذرة وستمنى بخسائر. واعلن انه لايستطيع تقدير الخسائر الامريكية وذكر ان اثنين من ابرز عوامل القلق المتعلقين بالكلفة البشرية للحرب هما استخدام العراق ام لا لاسلحة كيميائية وبيولوجية، والارادة في التغلب على الجيش العراقي. واوضح: لا اعتقد ان احدا يرتدي البزة العسكرية يمكنه ان يعد بانه لن تقع خسائر في هذه الحرب. واعتبر رئيس الاركان ايضا ان الولايات المتحدة قادرة تماما على شن هجوم في شمال العراق لكنه سيكون اصعب اذا تمسكت تركيا برفضها السماح بمرور القوات الامريكية على اراضيها.

في الوقت نفسه اعرب ديمقراطيون كبار في مجلس الشيوخ الامريكي عن تشككهم في خطط حكومة بوش لغزو العراق، قائلين انهم لا يعرفون تفاصيل مهمة مثل كلفةالحرب والمدى الزمني لبقاء القوات الامريكية في العراق. وابرز المشككين السناتور ادوارد كيندي والسناتور دوم داشل اللذان اعتبرا تباعا ان الحرب ستكون انحرافا عن مكافحة تنظيم «القاعدة» وقد تجعل العالم اكثر خطرا على الامريكيين ثم ان حجب المعلومات عن مجلس الشيوخ امر يثير القلق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية